عظم شأن الزكاة

وفضل الصيام في شعبان

خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢٧ رجب ١٤٣٩ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إنّ نِعَم الله على عباده لا تُعدّ ولا تُحصَى، يقول ربنا ﷻ مُعلِّماً ومُذكِّراً: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم:٣٤]، ويقول سبحانه: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [النحل:١٨].

ومِن أعظم نعم الله ﷻ على العباد: أن جعل لهم المال قياماً لمعاشهم، ورَزقهم منه ما شاء، ويسَّر لهم الحصول عليه، ولو لا فضل الله ما حصَّلوا منه شيئاً، يقول ربنا ﷻ: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾ [النساء:٥].

وشاء الله ﷻ أن يجعل المال فتنةً واختباراً لعباده، وهو من أعظم ما يُفتَن به الإنسان، لتَعلُّق النفوس به، وكثرة الدواعي للبُخل بإنفاقه، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ [التغابن:١٥].

ويقول النبي ﷺ: «إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال».

ومن فتنة المال –يا عباد الله– أن الله ﷻ أوجب على عباده فيه الزكاة، ليتبيَّن مَن يُنفق لله ﷻ ومَن يَبخل، بل إن الله ﷻ جعل إيتاء الزكاة أحد أركان الإسلام، ومبانيه العظام، يقول الله ﷻ: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [البقرة:٤٣]، ويقول سبحانه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البينة:٥].

وقال رسولنا ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان».

وكان النبي ﷺ يُبايِع على إخراجها، ونبينا ﷺ لا يُبايِع إلا على الأمور العظيمة، فعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: بايعتُ رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنُّصح لكل مسلم.

وإخراج الزكاة –يا عباد الله– والحرصُ على ذلك دليلٌ عظيمٌ على إيمان العبد، يقول النبي ﷺ: «والصدقة برهان».

ووعدَ ربُّنا على إخراج الزكاة بعظيم الأجر، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾ [البقرة:٢٧٧].

وجعل الزكاة جالبةً لرحمته في الدنيا والآخرة، يقول سبحانه: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [الأعراف:١٥٦].

ويقول سبحانه: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾ [التوبة:٧١-٧٢].

وجعل ربنا إخراج الزكاة وافيةً طريقاً لنيل درجة البر، يقول الله ﷻ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران:٩٢].

وجعل إخراج الزكاة من أصول الأخُوّة في الدين، يقول الله ﷻ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١١﴾ [التوبة:١١].

وجعل الزكاة تنميةً للمال، وتطهيراً له من الشوائب الضارّة التي تلحَقه، يقول الله ﷻ: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣].

ووعدَ المُنفقين في سبيله بالإخلاف عليهم، ومِن أعظم الإنفاق في سبيل الله: إيتاء الزكاة، يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٢﴾ [البقرة:٢٧٢]، ويقول سبحانه: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠﴾ [الأنفال:٦٠]، ويقول سبحانه: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾ [سبأ:٣٩].

ويقول النبي ﷺ: «ما نقصَتْ صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزّاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله».

وبيّن الله ﷻ أن عدم إيتاء الزكاة من أظهر صفات الكافرين، فقال سبحانه: ﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٧﴾ [فصلت:٦-٧].

ومن عظم شأنها -يا عباد الله- أن الدم لا يُعصم إلا بإيتائها، ويُقاتَل الناس إذا امتنعوا من إخراجها، فعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله».

ولما توفي رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر ﷺ، وكفرَ مَن كفرَ من العرب، فقال عمر ﷺ: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: «أُمرت أن أقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله»؟ فقال أبو بكر الصديق ﷺ: والله لأقاتلنَّ مَن فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَناقاً كانوا يؤدّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر ﷺ: فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر ﷺ، فعرفتُ أنه الحق.

ومانع الزكاة يا عباد الله –مانع الزكاة يا عباد الله– ملعونٌ على لسان رسول الله ﷺ، يقول ابن مسعود رضي الله عنه: آكلُ الربا، وموكِلُه، وكاتبُه، إذا علموا ذلك، والواشمة، والموشومة للحسن، ولاوي الصدقة، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

ومن لم يُخرج زكاته في الدنيا –يا عباد الله– عُذِّب بماله يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالاً، فلم يؤدِّ زكاته، مُثِّل له ماله يوم القيامة شُجاعاً أقرع، له زبيبتان، يُطَوَّقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلِهزمتَيه –يعني بشِدقَيه– ثم يقول: أنا مالُك، أنا كنزُك».

وقال النبي ﷺ: «ما من صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزُه يوم القيامة شُجاعاً أقرع يتبَعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرَّ منه، فيناديه: خُذ كنزك الذي خبّأته، فأنا عنه غني! فإذا رأى أنه لا بد منه، سلك يده في فيه، فيقضمه كما يقضم الفحل».

وقال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحت له صفائح من نار، فأُحمي عليها في نار جهنم، فيُكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أُعيدت له، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار»، قيل: يا رسول الله، فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بُطح لها بقاعٍ قَرقَر أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلاً واحداً، تطؤه بأخفافها، وتعضّه بأفواهها، كلما مرّ عليه أُولاها رُدّ عليه أُخراها، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار»، قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بُطح لها بقاعٍ قَرقَر، لا يفقد منها شيئاً، ليس فيها عقصاء، ولا جلحاء، ولا عضباء، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما مرّ عليه أُولاها رُدّ عليه أُخراها، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار».

واعلموا عباد الله –واعلموا عباد الله– أنه إذا بَعث الإمام السُّعاة لقبض الزكاة، فإن إرضاءهم بتوفية الزكاة واجبٌ على من عنده ما يزكِّيه، فعن جرير بن عبد الله قال: جاء ناسٌ من الأعراب إلى رسول

الله ﷺ، فقالوا: إن ناساً من المصدِّقين يأتوننا فيظلموننا، فقال رسول الله ﷺ: «أرضوا مُصدِّقيكم»، قال جرير: ما صدر عني مصدِّقٌ منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ إلا وهو عنّي راضٍ.

وفي رواية قال: أتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من الأعراب، فقالوا: يا رسول الله، يأتينا ناسٌ من مصدِّقيك يَظلمون، فقال: «أرضوا مصدِّقيكم»، قالوا: وإن ظلم؟ قال: «أرضوا مصدِّقيكم»، قالوا: وإن ظلم؟ قال: «أرضوا مصدِّقيكم».

ومن أدَّى الزكاة إلى السُّعاة -يا عباد الله- الذين يبعثهم ولي الأمر على الوجه المشروع فقد برئت ذمته، فقد قال رجلٌ لرسول الله ﷺ: حسبي -يا رسول الله- إذا أدَّيتُ الزكاة إلى رسولك، فقد برئتُ منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إذا أدَّيتَها إلى رسولي فقد برئتَ منها، فلك أجرها، وإثمها على من بدّلها».

فاتقوا الله -عباد الله-، وتفقّهوا في أحكام الزكاة، فإن شأنها في دينكم عظيم، فمن أدّاها كان من المؤمنين الشاكرين، ونال ثواب المفلحين، ومن جحد وجوبها كان من الكافرين، ومن امتنع من أدائها كان من أصحاب الكبائر الفاسقين، وسلك نفسه في سِلْك الملعونين، وتُوُعِّد بأن يكون من المعذَّبين.

ومَن وجبت عليه زكاة -يا عباد الله- فليُخرجها طيّبةً بها نفسُه، ومُنشرحاً بها صدرُه، وليَشكُر الله أن وهبه من المال ما جعله يزكّي منه، وأن وفَّقه لأن يكون من أهل هذه العبادة العظيمة الشريفة.

ألا فاتقوا الله -عباد الله-، واعلموا أن المال عطيّة من الله، وأن الله اختبركم فيه بإيجاب الزكاة عليكم، فأدُّوا زكاة أموالكم لعلكم تفلحون.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله الملك القدوس السلام، والصلاة والسلام على خير من صلَّى وزكَّى وصام، أما بعد فيا عباد الله:

إنكم بعد أيام قلائل ستدخلون -إن شاء الله- في شهرِ شعبان، وشهرُ شعبان بابٌ إلى رمضان، وأيامه من الأيام التي يُسَنّ صيامها، فيُسَنّ لكم -يا عباد الله- أن تُكثروا من الصيام في شهر شعبان اقتداءً بإمامكم ونبيكم وحبيبكم محمد ﷺ.

فقد أخبرتنا أمنا عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يصوم في شهرٍ أكثر من صيامه في شعبان، فكان يصومه إلا قليلاً، بل كان يصومه كله.

هكذا أخبرتنا أمنا عائشة رضي الله عنها، وأخبرتنا أمنا أم سلمة رضي الله عنها أنها لم ترَ رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين، إلا أنه كان يصل شعبان برمضان.

وقد لحظَ الصحابة -رضوان الله عليهم- اجتهادَ نبينا ﷺ في الصوم من شعبان، فقال أسامة بن زيد لرسولنا ﷺ: لم أرَك تصوم من الشهور ما تصوم من شعبان! فقال ﷺ: «ذاك شهرٌ يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وتُرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأُحبّ أن يُرفع عملي وأنا صائم».

فكان نبيكم ﷺ يُكثر من الصيام في شعبان، وعلَّل ذلك بعِلَّتين:

أما العلة الأولى: فهي أنه شهرٌ يغفل الناس عنه، لأنه يقع بين شهرِ رجب -وشهرُ رجب من الأشهر الحُرُم- وشهرِ رمضان المبارك -الذي هو شهرُ الصيام-، ومن المعلوم -يا عباد الله- أن العبادة وقت الغفلة يعظُم أجرها، ويعظُم فضلها.

وأما العلّة الثانية: فهي أن الأعمال تُرفع الرفع السنويّ إلى ربنا سبحانه وتعالى في شهر شعبان، ونبينا ﷺ كان يحب أن تُرفع أعماله إلى ربه وهو صائم، وهذا يدلكم -يا عباد الله- على أن لرفع الأعمال أثناء الصيام مزيّةً خاصة، وفضيلةً خاصة.

فما أحوجنا -يا عباد الله- إلى أن نُكثر من الصيام في شهر شعبان، لننال فضيلة العبادة في وقت الغفلة، ولتُرفع أعمالنا إلى ربنا ونحن من الصائمين.

واعلموا -عباد الله- أن المسلم لو صام شعبان كله -من أوله إلى آخره- لكان ذلك حسناً، لكن الأفضل فيما يظهر لي -والله أعلم-: أن يصوم أكثر أيام شعبان، وأن يُفطر قليلاً من أيامه، فإن هذا هو ظاهر صنيع النبي ﷺ.

وما جاء عن أمنا عائشة أنه كان يصوم شعبان كله، المراد منه: أنه كان يصوم الكثير من أيامه، حتى يظنّ الظانّ أنه قد صام شعبان كله.

ألا فأكرموا أنفسكم -عباد الله- بكثرة الصيام لله في شهر شعبان، لتوافقوا سنة النبي ﷺ، وتربَحوا الربح العظيم.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله ﷻ صلّى على نبيه، وصلّت عليه ملائكتُه، وأمركم بالصلاة عليه، فكونوا -عباد الله- من المصلِّين على رسول الله ﷺ، يقول ربنا ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

ويقول النبي ﷺ: «من صلّى عليّ واحدةً صلّى الله عليه عشراً».

فاللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين.

إلهنا، إنا نحب رسولك ﷺ، ونحب الصحابة، اللهمّ فأحِبَّنا يا رب العالمين، اللهمّ فأحِبَّنا يا رب العالمين، اللهمّ فأحِبَّنا يا رب العالمين.

اللهمّ ارضَ عنا وأرضِنا، اللهمّ ارضَ عنا وأرضِنا، اللهمّ ارضَ عنا وأرضِنا.

اللهمّ أنزل علينا سكينتك، وأنزل علينا رحمتك، اللهمّ اجعلنا جميعاً من المرحومين، اللهمّ اجعلنا جميعاً من المرحومين، اللهمّ اجعلنا جميعاً من المرحومين.

اللهمّ أنزل البركة علينا، اللهمّ بارك لنا في أعمارنا، وبارك لنا في أعمالنا، وبارك لنا في قُوّاتنا، وبارك لنا في أقواتنا، وبارك لنا في بيوتنا، وبارك لنا في أهلينا، وبارك لنا في ذرياتنا، وبارك لنا في أميرنا، وبارك لنا في ولاة أمرنا، وزدنا خيراً وبركةً يا رب العالمين.

اللهمّ أعطِنا ولا تحرمنا، اللهمّ أعطِنا ولا تحرمنا، اللهمّ أعطِنا ولا تحرمنا.

اللهمّ إن لكل واحدٍ منا سؤلاً أنت تعلمه، اللهمّ فأعطِه سؤله أو خيراً منه يا رب العالمين، وأنت أحكم الحاكمين.

اللهمّ يا ربنا، نسألك كما جمعتنا في هذه الفريضة، في هذا المسجد، في هذه المدينة، أن تجمعنا ووالدينا وأهلينا وذرياتنا وأحبابنا في الفردوس الأعلى أجمعين، اللهمّ لا تحرم منا أحداً، اللهمّ لا تحرم منا أحداً، اللهمّ لا تحرم منا أحداً.

اللهمّ إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار، اللهمّ إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار، اللهمّ إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.